تقرير لـ «الأمناء» يستعرض أبرز ما جاء في مقابلة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي مع قناة سكاي نيوز عربية..

ما الرسائل التي وجهها الزبيدي؟

الرئيس الزُبيدي: لا استقرار في البحر الأحمر والعربي دون حل الدولتين

هناك واقع جديد في الجنوب لا يمكن لأحد القفز عليه

مخرجات الحوار الوطني انتهت بانقلاب الحوثي

«الأمناء» تقرير/ عـــلاء عـــادل حـــنش:

أطـــلّ رئيـــس المجلـــس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، الرئيـــس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، على شاشة قناة (سكاي نيوز عربية) مســـاء الخميس المنصرم 7 يناير/كانون ثاني 2021م، في البرنامج الشهير (مواجهة)، الذي يستضيف أهم الشخصيات البارزة على المستوى العربي والـــدولي، في بداية جنوبيـــة مُبشرة للعام الجديد 2021م، من خلال الرسائل العديـــدة التي وجهها الزُبيـــدي محليًا، وعربيًا، وإقليميًا، ودوليًا.

نقاط على الحروف

ووضـــع الرئيس الزُبيـــدي النقاط على الحروف، خـــلال حديثه لـ(ســـكاي نيوز)، واضعًا كافـــة أبناء الجنوب أمام الصورة لكل ما يدور في الســـاحة السياسية، وهي إشارة إلى حرص القائد على أن يعرف أبناء شـــعبه بالجنوب كل ما يدور خلف الكواليس لا سيما بعد أن خرجت بعض وســـائل الإعلام لتدعي بأن المجلس الانتقـــالي، الذي يقوده الزُبيدي، قد تخلى عـــن القضية الجنوبيـــة (القضية الأم)، وهي التي كانت أساسًا متينًا لتأسيس المجلس الانتقـــالي في 4 مايو/ايار 2017م، حيـــث قطع الزُبيـــدي كل الشـــكوك مؤكدًا اســـتمرارية الانتقالي في عمله حتى تحقيق هدف اســـتعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدودها المتعارف عليـــه دوليًا (ما قبل 21 مايو/ايار 1990م)، وألجم تلك الأصوات (النشـــاز) التي حاولت، ومـــا زالت تحاول، التشـــكيك بالانتقالي بانهُ تخلى عن قضية أبناء الجنوب مقابل بضع وزارات، متناســـيةً بأن كل قيادات الانتقالي جاءت من ســـاحة النضال.

وتجلى ذلك بقـــول الزُبيدي أن: «المجلس الانتقالي الجنوبي مستمر وبكل قوة وإرادة صلبة في قيادة العمل الوطني الجنوبي حتى تحقيق كافة الأهداف الوطنية الجنوبية التي جاء من أجلها".

وأضاف: «المجلـــس الانتقالي تحمّل على عاتقه هدف استعادة دولة الجنوب بحدود ما قبل ١٩٩٠م، وعملتها وعلمها، كهدف ناضل من أجله شعبنا طويلاً، ولن يتراجع عنه».

وأشار إلى أن "الانتقالي لم يأت كنتيجة لظروف طارئة، بل نتـــاج مراحل طويلة من نضال شعب الجنوب الساعي إلى نيل حريته واســـتقلاله، وتحقيق تطلعاته المشروعة». مؤكـــدًا أن: «الانتقالي كيـــان حامل لقضية شـــعب الجنوب، وقائد لنضالـــه وفق إرادة الشـــعب كممثل للجنـــوب والجنوبيين، ولم يفرض ذاته على أبناء الجنوب، بل الشعب من فوضه واختاره ليكون ممثلهم الشرعي». في إشـــارة إلى التفاف أبناء الجنوب الكبير خلف الانتقالي بقيادة الزُبيدي.

اتفـاق الريـاض والقضيـة الجنوبية

وعن اتفاق الريـــاض، اعتبر الزُبيدي أن الاتفاق يمثل بارقة أمل، ومحطة سياســـية لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في الجنوب، في إشارة واضحة إلى أن الاتفاق يعتبر أولى خطوات اســـتعادة دولة الجنوب كونه أعطى للجنوب تمثيـــلاً شرعيًا (محليًـــا، ودوليًا)، وهو مـــا افتقـــرت إليه القضيـــة الجنوبية خلال سنوات النضال الماضية، بالإضافة إلى أنهُ يكذب ادعاءات بعـــض الأطراف المناوئة للجنوب التي تعتبر الاتفـــاق أنهُ يقوض من أهمية القضية الجنوبية، في محاولة لزعزعة ثقة الجنوبيين بالانتقالي بقيادة الزُبيدي.

وقال الزُبيدي: «حقق المجلس الانتقالي من خـــلال اتفاق الرياض مكاســـب عديدة، أولها كسر احتكار الشرعية، وإنهاء التوجه الخاطئ لها سياســـيًا وعسكريًا، بالإضافة إلى تحقيقنـــا شراكة تقوم عـــلى قاعدة أن الجنوب شريك أســـاسي في اتخاذ القرارات، وتحديد مســـتقبل الحل النهائي في الجنوب واليمن عامة».

وأضاف: «اتفاق الرياض يسير بخطوات ثابتة ووفق أهداف استراتيجية يتطلع إليها شعب الجنوب، كما أن حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال تعمل بشكل جيد وأمامها تحديات كبـــيرة، في توفير الخدمات وإعادة الإعمار، وجُملة من المهـــام الطارئة، وهي تحظى بدعـــم المجلس الانتقـــالي والرئيس عبدربه منصور هادي والأشقاء في التحالف العربي».

وأكد أن "عملية التنفيذ الكاملة لاتفاق الرياض كفيلة بإحلال الأمن والاســـتقرار، وتوحيد الجهود لمجابهة ميليشـــيا الحوثي والتنظيمات الإرهابية»، شاكرًا راعية الاتفاق المملكـــة العربيـــة الســـعودية، ودعم دولة الإمارات العربية المتحدة، في تحقيق الاتفاق، الـــذي حـــال دون تنفيذ خطـــط تنظيمات الإخوان المتطرفة المدعومة من قوى معادية بالتنسيق مع الحوثي ضد شعب الجنوب.

وأشار إلى أن «مشـــاركة الانتقالي في حكومة المناصفة يأتي لتمكين أبناء الجنوب من إدارة شؤون الجنوب".

الوحدة ودعوة لأبناء الشمال

وتحـــدث الرئيس الزُبيـــدي عن الوحدة اليمنيـــة التـــي أعلنـــت في 21 مايو/ايار 1990م، قائـــلاً: «الوحدة انتهـــت منذُ حرب صيـــف 1994م، والجنوب ليس دولة طارئة، بل دولة كانت موجـــودة بالأصل عاصمتها عدن، وهدفنا اليوم اســـتعادة هويتنا وبناء دولتنا بمفاهيم جديدة تلبي حاجات شعبنا، ومصالحـــه، ومصالح الأشـــقاء بالمنطقة والأصدقاء بالعالم».

واكد أن «قيام دولـــة الجنوب من جديد هو مصلحة الجميع سواء في اليمن الشقيق أو المنطقـــة؛ لأن التوجه بالأصـــل هو نحو مستقبل جديد ينهي أسباب الصراع والخلاف القائم». في رســـالة واضحة للأشـــقاء في اليمن بأن إعادة الوضع لما قبل عام 90م هو الخيار الأنسب للشعبين الجنوبي والشمالي لا ســـيما بعد دخول الشـــعبين في صراعات كبيرة منذ إعلان تلك الوحدة المشؤمة.

واعتبر الزُبيدي أن «الحل النهائي للأزمة لا يمكن أن يكون إلا بقيـــام دولتيّ الجنوب واليمن، وســـوف تثبت الأيام القادمة صحة ذلك»، في تأكيد على ثقته بعدالة قضية أبناء الجنوب.

وعن العلاقـــات الجنوبية المســـتقبلية مع اليمن الشـــقيق، قال الزُبيدي: "المستقبل المأمـــول والآمن يكمن في عـــودة الدولتين، وقيـــام نظامين متجاوريـــن، وبناء علاقات تكاملية بينهما قائمة على حســـن الجوار، واحـــترام الآخـــر، وحفظ وتبـــادل المصالح المشتركة".

وأضـــاف: «نمـــد أيدينا لكافـــة القوى بالشمال لبناء أسس علاقة تعاون متينة بين الشعبين، وسنكون ســـندًا لهم في مختلف الملفات، وكافة المنعطفات والأزمات انطلاقًا من القواسم المشـــتركة التي تجمعنا معهم مثلهم كمثـــل أي دولة عربيـــة في الخليج والمنطقة».

وتابع: «لســـنا ضد أي طـــرف أو مكون ســـياسي إلا من كان يحمل أجندة مشاريع ودول معادية، أو يخـــدم عقيدة غير عربية وفي توجهاته اســـتهداف لأمن واســـتقرار المنطقة أو تهديد لسلامة ومستقبل الجنوب».

ووجه رسالة إلى أبناء الشمال بضرورة أن يواجهوا الحوثي، مؤكدًا أن الجنوب سيقف معهم «كأشـــقاء، وبكل ما نســـتطيع لرفع الظلـــم عنكم وعن هتـــك اعراضكم من قبل الحوثي ولكن لنا قضيتنا».

أهم رسالة

ووجه الرئيس الزُبيدي، خلال لقائه الذي ظهر فيه بحضور دبلوماسي كبير، وكاريزما جنوبية مهيبة، وثقـــة عالية، وجه عددًا من الرسائل الهامة إلى المجتمع المحلي، والعربي، والإقليمي، والدولي، حيث خاطب العالم بأن: «لا استقرار في البحر الأحمر والعربي إلا بحل الدولتين»، وهي رســـالة اعتُبرت أهم رسالة في حديث الزُبيدي.

مصـير القـوات المسـلحة الجنوبية

وحول مصير القوات المسلحة الجنوبية، أكد الزُبيدي أن «القوات المســـلحة الجنوبية تأسست بموجب قرارات جمهورية في إطار المهام العسكرية التي نظمها التحالف العربي، وهي قبل ذلـــك أثبتت جدارتهـــا في تحرير محافظات الجنوب من الحوثيين»، مشـــيراً إلى قدرتها، وجاهزيتها في الدفاع عن الأرض والعرض، والمشاركة في الحرب ضد الحوثي.

وقال: «القوات المسلحة الجنوبية حققت انتصارات كبيرة في ملف مكافحة الإرهاب، وقواتنا المســـلحة الجنوبية البطلة ستسمر بمهامها عـــلى كامل التراب الجنوبي، تكافح الإرهاب والجماعات المتطرفة، وكذا في حماية حدودنا الجنوبية من الاعتـــداءات الحوثية، وفي بسط الأمن، وتثبيت الاستقرار».

وأكد أن «القـــوات الجنوبية جزء أصيل من التكوين الوطني الجنوبي، ومحل اهتمام واحترام التحالف العربي، والمجتمع الدولي».

وأضـــاف: «القوات المســـلحة الجنوبية على اســـتعداد تام لتأمين حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال في سبيل أداء مهامها وتقديم الخدمات وتفعيل مؤسسات الدولة».

ويبرهن تأكيـــد الرئيـــس الزُبيدي بأن القوات المســـلحة الجنوبية ستســـتمر في مهامهـــا على كامل الـــتراب الجنوبي، وفي حماية حدود الجنوب من أي اعتداءات، وبسط الأمن، وتثبيت الاســـتقرار، عـــلى أن القوات الجنوبية أصبحت رقـــمًا يُصعب تجاوزه، أو تجاهله، وهو ما اثبتته الامكانيات والقدرات التي تمتلكها القوات المسلحة الجنوبية.

وفيما يخص هزيمة ميليشـــيا الحوثي، التي تسيطر على اليمن، أكد الزُبيدي: «قدرة الجنوب على هزيمـــة انقلاب الحوثي»، وأنه كان بمقـــدور القـــوات المســـلحة الجنوبية تحقيق ذلك، لكـــن المجتمع الـــدولي أوقف هذه القوات على أبـــواب الحديدة وحال دون تحريرها لأسباب غير معروفة، حد تعبيره.

وطالب الزُبيدي الأشـــقاء في التحالف العربي بتســـليح القوات الجنوبية والجيش اليمني وتوجيه الجميـــع إلى جبهات القتال لهزيمة مليشيا الحوثي.

الهجرة غير الشرعية والقرصنة البحرية

وعن الهجرة غير الشرعية، أكد الزُبيدي أن: «التهريـــب والهجـــرة غـــير الشرعيـــة والقرصنة البحرية تشـــكل تهديـــدًا حقيقيًا للملاحة الدولية في محيط باب المندب».

وأكد أن: «القـــوات الجنوبيـــة جاهزة لممارسة دورها بالتنســـيق مع دول التحالف والدول الصديقة لمكافحة تهريب الأســـلحة، ومواجهة الهجرة غـــير الشرعية والقرصنة البحرية».

وقال: «نأمل مـــن دول التحالف والدول الصديقة إمـــداد قواتنا الجنوبية بالتجهيزات اللازمة لتأمين الســـواحل الجنوبية، وحماية أمن المنقطة وتأمين المصالح الدولية فيها».

مطالبـة بمنظومـة باتريـوت مضادة للصواريخ

وعن الوضع الأمني بالعاصمة الجنوبية عدن بعد اســـتهداف مطار عدن الدولي أكد الزُبيـــدي أن: «الحالة الأمنيـــة بعدن جيدة، والتحديـــات الأمنية موجـــودة في أكبر دول العالم، ونحن في دولة ما زلنا في حالة حرب مع الحوثي»، منوهـــا إلى الحاجة لمنظومة دفاع جوية (باتريـــوت) في العاصمة عدن لتأمينها بشكل كامل»، وهي رسالة واضحة مفادها: عند توفير باتريوت نستطيع تأمين كل المقرات العســـكرية (بمـــا فيها مقرات التحالف)، والحكومية، وغيرها.

وعـــن الهجوم الصاروخـــي على مطار عدن، قـــال إنهُ «هجـــوم نفـــذه الحوثيون بصواريخ موجهة من تعز وذمار وليس غريبًا عليها هذه الهجمات».

وطالب الزُبيدي التحالف بقيادة المملكة العربية الســـعودية بتأمين عـــدن وتزويدها بمنظومة باتريوت مضـــادة للصواريخ، من أجل منع الهجمات الحوثية.

وأضـــاف: «لا يســـتطيع أحـــد أن يمنع التحالف من دعمنا بمعدات عســـكرية ودعم الجيش الجنوبي».

وتابع: «نحن متماســـكون ومسيطرون عـــلى الجبهات في بـــاب المنـــدب، ويافع، والضالع، وعـــدن، وكثير من مناطق الجنوب المحررة من الضالع إلى المهرة».

مـشروع الإعـلان المشـترك والدولة الاتحادية

وفيما يتعلق بمشروع الإعلان المشـــترك، الذي يتبناه المبعوث الأممي مارتن غريفثس للحـــوار بين الشرعيـــة اليمنيـــة وجماعة الحوثي، كشـــف الزبيدي أن المجلس لم يتلقَ أي دعوة بشـــأنه، وأنه لن يكون هناك نجاح لأي حل باليمـــن، لا يمُثّل فيه الجنوب تمثيلا حقيقيا.

وعن ســـؤال المذيع المتمحور حول إذا لم يقرر المبعوث الأممـــي إشراك الانتقالي في المفاوضات القادمة كممثل للقضية الجنوبية رد الزُبيدي بأن: «المنطقة لن تســـتقر برمتها إذا لم تكـــن القضيـــة الجنوبية حاضرة في جميع المفاوضات ولن يكـــون هناك أي حل في اليمن غير حل الدولتـــين ولن نقبل بغير الاســـتقلال الكامل وإذا لم يحـــدث ذلك من خلال إشراكنا بالمفاوضات سنفرض ذلك على الأرض بالطريقة التي ســـيفهمها الجميع". في رسالة واضحة المعالم للمجتمع الدولي.

وبـــيّن الزُبيدي أن المجلـــس دخل اتفاق الرياض كممثل للجنوب وقضيته العادلة وأن شعب الجنوب يسيطر على أرضه وهو يملك الحق، ولديه القدرة، للدفاع عن مكتســـباته بكل الطرق والوسائل في حال تجاهل قضيته.

وحول مـــشروع الدولـــة الاتحادية وما تســـمى بـــ»مخرجات الحـــوار اليمني»، أكد الزُبيدي أن «هذه المخرجات قد انتهت بانقلاب مليشيا الحوثي، وهناك واقع جديد بالجنوب لا يمكن لأحد القفز عليه».

ودعا الزُبيدي إلى تمثيل الانتقالي بوفد تفاوضي مســـتقل بالمفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة و(الإعلان المشترك).

واستطرد: «بدون مشاركة الجنوب بأي حل وإيجاد فريق تفاوضي يمثل الجنوب لن تحل القضيـــة اليمنية، ولكن حتى اللحظة لم نتلقَ دعوة رســـمية من الأمم المتحدة بشأن تمثيـــل الجنـــوب، لكننا دخلنا مـــع الرئيس عبدربه منصور بتمثيل رسمي للجنوب ونحن متواجدون على الأرض, وسنستمر بالوقوف مع شعبنا وقضيتنا».